الاجتماع المشترك للمجالس التنفيذية

لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان

واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي

يومي 25 و28 يناير/كانون الثاني 2008

الأمم المتحدة

البند 3 من جدول الأعمال: استراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث

وثيقة معلومات أساسية

أولا - المقدمة

1. حدثت كوارث طبيعية في جميع أرجاء العالم منذ بداية الزمن، لكن تأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية، ولا سيما على العالم النامي، لم تكن أبدا بهذه الحدة كما هي في هذه الحقبة. ويترتب على نطاق الكوارث وزيادة وتيرة وقوعها وحدتها عواقب يعني أن تغير المناخ سائر نحو نتائج وخيمة ولا سيما في ظل التوسع العمراني السريع. أما نتائج ذلك فستكون شديدة الوطأة على أمن السكان وسبل معيشتهم وكذلك على إمكانية بلوغ تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

2. ومن الواضح أن الحاجة قائمة للحد من خسائر الكوارث الطبيعية من خلال توافر فهم أفضل ووعي أكبر عن كيفية إدارة مخاطر الكوارث، وتحقيق زيادة في مستوى الاستعداد على مستوى المنظمات المحلية والإقليمية والدولية لضمان استجابة فعالة وناجحة إزاء تلك المخاطر. ولتعظيم تأثيرات آليات الوقاية هذه ينبغي أن تشارك المجتمعات المحلية بالكامل بصفتها المسؤولة على كل مراحل العملية.

3. وتعد استراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث من بين موضوعات النقاش في إطار الاجتماع المشترك للمجالس التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي التي ستعقد يومي 25 و28 يناير/كانون الثاني 2008 في نيويورك. وقد أعدت هذه الوثيقة بمشاركة اليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان لإطلاع المجالس والبدء بإجراء مناقشات بشأن قضايا رئيسية محددة تتعلق بالحد من مخاطر الكوارث.

4. وحيث أن المجالس التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي ستقوم بزيارة هايتي في مارس/آذار 2008، يركز ملحق هذه الورقة على خصائص الحد من مخاطر الكوارث في حالات الطوارئ المعقدة في هذا البلد.

ثانيا - معلومات أساسية

5. أقر المؤتمر العالمي المعني بالحد من الكوارث المنعقد في كوبي، اليابان في يناير/كانون الثاني 2005 "إطار عمل هيوغو (2005-2015): بناء قدرة الأمم والمجتمعات على مواجهة الكوارث". وتمثل هذه الوثيقة على نطاق العالم فهما والتزاما بتنفيذ، جدول أعمال عالمي بشأن الحد من مخاطر الكوارث الطبيعية، ويحدد الأدوار الجماعية والفردية ومسؤوليات الأطراف الرئيسية في التنفيذ والمتابعة. كما تركز خطة عمل هيوغو على أهمية تعزيز جهود الحد من مخاطر الكوارث على كل من المستوى الدولي والإقليمي والمحلي. وهي تعد أهم نقطة مرجعيه للسياسات الإنمائية بشأن الحد من مخاطر الكوارث في تاريخ الأمم المتحدة.

6. تحدد خطة عمل هيوغو خمس ثغرات كبرى في الجهود الرامية إلى معالجة موضوع الحد من مخاطر الكوارث، ويوافق على خمس أولويات للعمل من أجل معالجة هذه الفجوات:

   1) ضمان أن يشكل موضوع الحد من مخاطر الكوارث أولويه وطنية ومحلية مع قاعدة مؤسسية صلبة للتنفيذ.

   2) تحديد، وتقييم، ورصد مخاطر الكوارث وتعزيز الإنذار المبكر.

3) الاستفادة من المعارف والابتكارات، والتعليم لبناء ثقافة السلامة والمرونة على جميع المستويات.

4) الحد من عوامل الخطر.

5) تعزيز التأهب للكوارث بغية التصدي لها بفعالية على جميع المستويات.

أنواع المخاطر

7. يمكن تصنيف المخاطر في أربع فئات رئيسية هي: 1) الطبيعية وترتبط بالمناخ (مثل العواصف والأعاصير أو الأمطار)؛ 2) الطبيعية، وترتبط بالأنشطة الجيوفيزيائية (مثل الزلازل والثورات البركانية) 3) المخاطر البيولوجية، الطبيعية أو التي من صنع الإنسان (مثل الأمراض والأوبئة) و 4) المخاطر التكنولوجية (مثل التلوث والإشعاعات). وهذه الفئات ليست منفصلة لكنها تتفاعل فيما بينها ومع النشاط البشري، بما يزيد من تأثيرها على السكان.

متى يتحول الخطر إلى كارثة وكيف يمكن الحد من المخاطر؟

8. ليست المخاطر الطبيعية بحكم تعريفها من الكوارث. إنما التأثير المعاكس للظاهرة الطبيعية على حياة السكان وهشاشة أوضاعهم في مواجهة الخطر وعدم قدرتهم على مواجهته هو الذي يجعل منها كارثة.

9. من الممكن الحد من الكوارث، والى حد ما منع وقوعها، من خلال إتباع استراتيجيات وطنية، ومحلية وعلى مستوى المجتمع المحلي للصمود بوجه تأثير مخاطرها، كأن يجري، على سبيل المثال، تعزيز مقاومة الزلازل في تصميم المباني أو مشاريع إدارة المياه (صهاريج المياه، والسدود وشبكات الري) بهدف منع الجفاف. والمقصود من الحد من مخاطر الكوارث تطبيق سلسلة من التدابير لمعالجة المخاطر ووقاية الناس منها. ويبدأ أي منهج يتسم بالكفاءة في الحد من المخاطر/الكوارث قبل بداية الكارثة/الخطر ويستمر من خلال الاستجابة والإنعاش حتى يتسنى بناء المرونة اللازمة لمواجهة الأخطار في المستقبل.

تأثير الكوارث الطبيعية

10. ثمة زيادة معترف بها في التكاليف البشرية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالكوارث الطبيعية. ويذكر مركز أبحاث علم أوبئة الكوارث أن 97 مليون شخص كانوا متضررين من الكوارث في عام 2006، وقتل ما يقرب من 000 38 إنسان في 767 حدثا كبيرا وقع في مختلف أنحاء العالم. وشكلت الكوارث التكنولوجية نسبة 0.5 في المائة فقط والبقية كانت بسبب المخاطر الطبيعية ونتيجة هشاشة أوضاع المجتمعات المحلية.

11. تغطي وسائل الإعلام في العادة أنباء الزلازل وموجات تسونامي وغيرها من الأخطار، وذلك وفقا لحجم تأثيرها على حياة البشر. وتحظى الكوارث الجوية الصغيرة بقدر أقل من الاهتمام من جانب وسائل الإعلام، بيد أن تلك الكوارث قد تسبب أضرارا واسعة وتراكمية تؤثر على أعداد كبيرة من الناس وبسبب تكرارها والآثار المترتبة على سبل العيش – ونظرا للصعوبة التي تواجهها الفئات الضعيفة في التعامل مع الكوارث بعد وقوعها، فغالبا ما تعتبر الكوارث محدودة النطاق مثل الفيضانات والانهيارات الأرضيه والحرائق بمثابة أحداث مدمرة وذات تأثيرات مفاجئة.

12. وبالإضافة إلى جلب الموت والإصابات والمرض، تقوض الكوارث عمليات التنمية الهشة. وقد تدمر البنية الأساسية الرئيسية بما فيها الخدمات الاجتماعية مثل المرافق الصحية والمدارس، كليا أو جزئيا. وقد تعطل سبل معيشة العديد من السكان أو تقضى عليها. وقد تولد الكوارث الفقر وتجعل الحياة أكثر صعوبة بالنسبة لأولئك الذين هم من الفقراء أصلا. أما التأثيرات على الأطفال فيمكن أن تستمر مدى الحياة، ما لم تتخذ تدابير وقائية كافية.

13. ويتباين تأثير الكوارث في البلدان والمجتمعات الفقيرة. وأشد البلدان فقرا هي تلك التي من المرجح أن تكون من بين المتضررين من الكوارث، وأفقر الناس هم الذين يعانون أكثر من غيرهم بسبب آثارها[1]. أما قدرات البلدان الفقيرة للحد من المخاطر فهي بدورها محدودة بدرجة أكبر.

الهشاشة والفقر والمرونة

14. الهشاشة هي الشرط الذي تحدده الظروف المادية والاجتماعية والاقتصادية والعوامل البيئية أو العمليات التي تشير إلى مدى حساسية المجتمع المحلي لتأثيرات المخاطر. وغالبا ما تكمن الكوارث وراء الأسباب المؤدية إلى تدهور أوضاع الفقراء والمحرومين والمهمشين من خلال تدمير أو فقدان الأصول، مما يضعهم في دوامة من تفاقم الفقر وزيادة المخاطر.

15. ويرتبط الفقر والهشاشة ارتباطا وثيقا، دون أن يتداخلا تماما. ولا تؤثر جميع الكوارث حصرا على أشد الناس فقرا، لكن الفقراء هم الأكثر تعرضا للمخاطر والأكثر هشاشة في مواجهتها، وهم الذين يعانون أكثر من غيرهم بسبب خسائرهم للأصول، وهم أقل قدرة على مواجهتها والانتعاش بعد وقوعها. والمطلوب توافر المزيد من الفهم عن طبيعة وانتشار أوجه التفاوت من أجل وضع وتنفيذ برامج أكثر فعالية، بحسب قدرتهم على الحد من جوانب الضعف التي يعانون منها.

16. ولعل أكفأ أداة للحد من التأثر هو بناء قدرات الناس لاستباق مواجهة الكوارث ومقاومتها والانتعاش بعد وقوعها- وبعبارة أخرى بناء قدرتهم على التكيف. وقد يساعد الحد من الفقر في الحد من مخاطر الكوارث. ولكن لتحقيق هذا الهدف، ينبغي أن يكون الخطر عنصرا من عناصر برامج الحد من الفقر، وليس اعتباره مجرد معوق آخر.

الحد من مخاطر الكوارث والأطفال

17. يعاني الأطفال أكثر من غيرهم بسبب الكوارث، سواء من خلال الخسائر في الأرواح، والصدمات النفسية، وتعطيل التعليم أو بسبب تأثيرات طويلة الأجل تؤثر في قدرتهم على تحمل الصدمات وعلى آليات التصدي والمقاومة. وفي جميع الجوانب ذات الصلة بالحد من المخاطر، ينبغي أن تكون معالجة الاحتياجات النوعية للأطفال متكاملة، وقدراتهم معززة وتشجيع مشاركتهم وتيسيرها. ويشكل التعليم وتوعية الجمهور والاستعداد على مستوى المجتمع المحلي وكذلك البنية التحتية العامة المقاومة للكوارث بعض أهم أهداف خطة عمل هيوغو لحماية الأطفال من مخاطر الكوارث. وقد أحرز تقدم كبير حتى الآن في وضع تدابير لتخفيف المخاطرعلى الأطفال والتي أثبتت جدواها، والتي تغطي مجالات الإنذار المبكر،

[1]. انظر الاحصاءات على الموقع الإلكتروني www.CRED.be (مركز أبحاث علم أوبئة الكوارث).

والتأهب والاستجابة والإنعاش. ويقع على عاتق الجهات الفاعلة القطرية والدولية ضمان مواصلة معالجة احتياجات الأطفال وأوضاعهم الهشة بأقصى حد ممكن تحسبا لمواجهة أي كارثة تقع في المستقبل.

الحد من مخاطر الكوارث وقضايا الجنسين

18. تؤدي العلاقات بين الجنسين في سياق التفاعل بين الكوارث الطبيعية والفقر دورا هاما في استراتيجيات التخفيف من الكوارث. وكلما ارتفع معدل الفقر بين النساء، وزادت القيود الثقافية على أنشطة المرأة كما في بعض المجتمعات فذلك يعني أن النساء أكثر عرضة من الرجال لتحمل الخسائر في الأرواح والممتلكات أثناء الكوارث الطبيعية. ويزيد دور المرأة في ضمان الأمن الغذائي للأسرة واعتمادها على الموارد الطبيعية من تأثير الكوارث على النساء. أما الرجال فغالبا ما يهاجرون بحثا عن دخل إضافي في بداية الكوارث الطبيعية مثل الجفاف والفيضانات؛ وهذا يترك المرأة تواجه بنفسها إعاله نفسها وتحمل مسؤولية أكبر عن رعاية أسرهن. وفي حالات ما بعد الكوارث غالبا ما تكون النساء والفتيات أكثر عرضة من الرجال والفتيان. وغالبا ما يتوسع دورهن في توفير الرعاية بعد حلول الكوارث، لكن التجربة تدل على أن حصول المرأة على الموارد اللازمة للانتعاش محدود في كثير من الأحيان.

برامج التنمية المضللة قد تؤول إلى كوارث

19. بعض برامج التنمية يمكن أن تزيد من التعرض للإصابة أو الخطر. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تؤدي المشاريع الزراعية التي تعتمد على الذات إلى إزالة الغابات وتآكلها، مما يزيد من احتمالات الفيضانات. وعندما تصمم البرامج وتنفذ في عجالة، أو لا تأخذ في الاعتبار عوامل مثل ضعف القدرة أو القابلية على الفساد من المؤسسات الحكومية، والاضطرابات السياسية، والصراع وعدم الاستقرار الاقتصادي، تبقى نقاط الضعف قائمة و قد تزداد سوءا في المناطق المعرضة للكوارث.

الكوارث تعرقل الحد من انتشار الفقر

20. للكوارث تأثيرات عميقة مباشرة وغير مباشرة على برامج الحد من الفقر. وهي تؤثر مباشرة على اقتصاد البلد من خلال الأضرار المادية التي تلحق بالبنية الأساسية، وإنتاجية رأس المال والأسهم. كما ولها تأثيرات غير مباشرة وفي المدى الطويل على الإنتاجية والنمو والأداء الاقتصادي الكلي. وعلاوة على ذلك، هناك ميل لدى الحكومات والجهات المانحة لتمويل عمليات الإغاثة في حالات الكوارث وإعادة التأهيل عن طريق تحويل الموارد بعيدا عن برامج التنمية. وتؤثر عمليات إعادة تخصيص الموارد هذه وغيرها من التأثيرات المباشرة وغير المباشرة من الكوارث على الفقراء أكثر من غيرهم.

21. وقد تكون الكوارث المحلية مدمره بصفة خاصة لأنها كثيرا ما تفشل في كسب اهتمام السكان، وقد يكون لها أثر أكبر من كارثة واسعة النطاق على مستويات الفقر، وتوفير الخدمات الأساسية والأمن الغذائي. ولا تؤدي الكوارث المتكررة أوالبطيئة مثل الجفاف والفيضانات إلى أزمات غذائية فورية فحسب بل قد تسفر أيضا عن تأثيرات بعيدة المدى نتيجة لمجموعة من الأحداث مثل سوء الإدارة والصراعات.

22. ومن بين طرق قياس تأثيرات الكوارث ما يتم من خلال تقارير قطرية تتناول التقدم المحرز صوب الأهداف الإنمائية للألفية).وأصبح التأثير على التقدم نحو تحقيق الهدف الإنمائي 1 (القضاء على الفقر المدقع والجوع) يتجلى في زيادة عدد الأسر التي تقع تحت خط الفقر خلال الأشهر التي تلي وقوع الكارثه.

ثالثا ـ التحديات الناشئة

23. ستستمر احتمالات وقوع كوارث عالمية حتى دون التقليل من هشاشة الأوضاع. ويرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل من بينها النمو السكاني السريع، والتوسع العمراني العشوائي، والتدهور البيئي وتغير المناخ.

تغير المناخ وتدهور البيئية

24. لاشك أن تغير المناخ هو حقيقة على أرض الواقع، ولها تأثير كبير في جميع أنحاء العالم. وتشمل مخاطر تغير المناخ ارتفاع مستوى سطح البحر وزيادة في الأعاصير والعواصف والفيضانات وكذلك حلول الجفاف في بعض المناطق. ومن بين العواقب الأخرى المثيرة للقلق انخفاض أعداد النبات والحيوان وأزهار الأشجار وظهور أنواع جديدة من الحشرات في بعض المناطق.

25. ولم يكن التغيير الحالي في المناخ هو الأول من نوعه في تاريخ كوكبنا، ولكن هذه هي المرة الأولى التي يكون فيها البشر مسؤولون عن هذا التغيير مباشرة. فالنشاط البشري هو المسؤول إلى حد كبير عن زيادة غازات الاحتباس الحراري، بما فيها ثاني أوكسيد الكربون، الناتج عن إحراق الوقود الحفري (الفحم والنفط والغاز)؛ الذي تنتجه المواشي، وإنتاج الأرز والوقود الاحفوري؛ وأوكسيد النيتروز، المنتج أساسا عن طريق الصناعات الكيميائية. وتساهم عمليات إزالة الغابات، بسبب توسيع رقعة الأراضي الزراعية، وصناعات الخشب، بشكل كبير في ظاهرة الاحتباس الحراري عن طريق الحد من إعادة دورة ثاني أوكسيد الكربون في الطبيعية.

26. وقد يكون لارتفاع درجة حرارة الكوكب تأثيرات إيجابية في المدى القصير على الأقل في بعض المناطق ولاسيما في شمال كندا، وأوروبا[2]، مثل الحد من تأثيرات الأمراض الشتوية وتعزيز زراعة المرتفعات. ومن ناحية أخرى ستعاني المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية، حيث توجد معظم البلدان النامية من تأثيرات سلبية. ومن شأن ذلك توسيع الفجوة القائمة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة.

النمو السكاني السريع والتوسع العمراني العشوائي

27. استنادا إلى شعبة السكان في الأمم المتحدة[3] زاد عدد سكان العالم بمقدار 2 مليار نسمة في السنوات الماضية (25 سنة) ليصل إلى 6.6 مليار نسمة في عام 2007، وهو رقم قياسي في تاريخ البشرية. ومن

---

[2] IPCC. 2001. Summary for Policymakers. Climate Change 2001: Impacts, Adaptation and Vulnerability

[3] Population Division of the Department of Economic and Social Affairs of the United Nations Secretariat. 2006. *World Population Prospects: The 2006 Revision* and ibid. 2005. *World Urbanization Prospects: The 2005 Revision*, http://esa.un.org/unpp.

المنتظر أن يزداد عدد سكان العالم بنفس القدر خلال السنوات الثلاثين القادمة، مع زيادة إضافية تصل إلى 9.2 مليار نسمة بحلول عام 2050. وستعيق احتمالات حدوث زيادة في عدد سكان معظمهم في البلدان الفقيرة عدة مليارات الجهود الرامية إلى الحد من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة، وبالتالي زيادة مخاطر الكوارث. وثمة أيضا اتجاه في زيادة السكان في المناطق الساحلية الهشة المعرضة للكوارث.

28. وفي الوقت نفسه، ترافق عملية التوسع العمراني الجامح زيادة في الفقر وفي انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية. وقد زاد خلال السنوات الأخيرة (15 أو 20 عاما) العدد المطلق لفقراء المدن، كما زاد عدد ناقصي الأغذية بمعدل يتجاوز نظيره في المناطق الريفية. ويقدر عدد سكان الأحياء الفقيرة في المدن والمراكز الحضرية في كل من في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية بنحو مليار نسمة. وفي المستوطنات العشوائية وغير القانونية تكون منشآت البنية التحتية الأساسية والخدمات غير كافية أو غير موجودة. ويعيش أفقر سكان المدن في أسوء المناطق مثل حواف الوديان، وعلى الحواجز المعرضة للفيضانات وعلى المنحدرات المعرضة للانهيار أو الانهيارات الطينية.

29. مع حتمية الاتجاه نحو التوسع العمراني، يصبح تخطيط استخدام الأراضي فعليا وعمليا في المدن والمراكز الحضرية ضروريا للحد من تعرض فقراء المدن لتأثيرات الكوارث الطبيعية. وسيحدد الموقع الجغرافي والمادي للملايين الإضافية من سكان المدن ونوعية بناء مساكنهم عوامل مخاطر الكوارث في المستقبل.

30. مناطق التمركز الحضري ليست بحاجة إلى تفاقم المشكلات البيئية، والتي تعزى إلى الأنماط غير المستدامة للإنتاج والاستهلاك وقصور في إدارة المدن. وتطرح المواقع الحضرية فعليا فرصا أفضل لتحقيق الاستدامة طويلة الأجل: يتمركز نصف سكان الأرض في أقل من 3 في المائة من مساحتها. وقد يحول تبني نهج سليم تحسبا للنمو الحضري دون وقوع الكثير من المشكلات البيئية المرتبطة عادة بالتحضر. أما منافع الاستدامة التي يطرحها التوسع العمراني فلن تتم بطريقة تلقائية.

31. من وجهة نظر ديموغرافيه، أصبح من الملح أن تتخذ البلدان إجراءات أكثر فعالية في مجالات الصحة الإنجابية والمساواة بين الجنسين، بهدف تمكين الفقراء تكوين أسر صغيرة العدد وسليمة الصحة. وسوف ينتج عن ذلك بالإضافة إلى تغييرات أخرى إلى انخفاض معدل النمو السكاني وانخفاض في ضغط الهجرة على المدن والمراكز الحضرية، بالإضافة إلى المناطق الساحلية وغيرها من المناطق المعرضة بيئتها للهشاشة.

رابعا ـ أهمية وجود استراتيجية الحد من مخاطر الكوارث

32. يدل إقرار خطة عمل هيوغو على أن طلبات جديدة ومتزايدة تتدفق على الأمم المتحدة لاتخاذ المزيد من إجراءات متضافرة ومتماسكة لتعزيز المعرفة التقنية والبرمجة والقدرات التنفيذية، وخاصة لتخفيف حدة الكوارث الطبيعية والتأهب لمجابهتها.

33. ورغم تزايد الوعي بأهميه الحد من مخاطر الكوارث وزيادة قدرات التأهب، تستمر إدارة الكوارث والحد من المخاطر في طرح تحديات شاملة. وتبين الشواهد على أنه ما لم تبذل جهود للوقاية والتخفيف فإن التأثيرات على المجتمعات الضعيفة ومواردها سيكون أكبر وتكون عملية الإنعاش أطول.

34. وتعد الحاجة إلى استمرار الالتزام بالواجب الإنساني في حالات الطوارئ أمرا ضروريا. لكن تدخلات الإغاثة غالبا ما تكون قصيرة الأجل وتستهدف بالدرجة الأولى إنقاذ الأرواح وعمل القليل لتعزيز المرونة على المدى الطويل إزاء الأزمات في المستقبل. ولابد من منح أولوية أكبر للإجراءات الوقائية مقارنة بالتدابير العلاجية، وإيجاد صلة أقوى ما بين جهود الإغاثة والتنمية.

35. ينبغي معالجة موضوعات الحد من مخاطر الكوارث من خلال ثلاث استراتيجيات رئيسية: 1) بناء القدرات في مجال التأهب للكوارث؛ 2) تعزيز أنشطه التخفيف من اثر المخاطر؛ و3) ضمان حماية مشاريع التنمية من تأثيرات الكوارث. وتحاول إجراءات الحد من مخاطر الكوارث استباق تلك المخاطر عن طريق جعل سبل العيش أكثر مرونة إزاء للكوارث قبل وقوعها.

36. غالبا ما تتعقد الجهود المبذولة في حالة الأزمات المزمنة للتصدي لمخاطر الكوارث في كثير من الأحيان بسبب حالات الطوارئ طويلة الأجل أو المعقدة (انظر المرفق 1 بشأن هايتي).

خامسا ـ مساهمات الحد من مخاطر الكوارث في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، صندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف، وبرنامج الأغذية العالمي وآليات التنسيق

37. في أعقاب اجتماع لجنة السياسات في 10 أبريل/نيسان 2007، أصدر الأمين العام للأمم المتحدة توجيها يقضي بإدماج إجراءات الحد من مخاطر الكوارث وخطة عمل هيوغو ضمن سياسات الأمم المتحدة وممارساتها. وأوعز إلى مجموعة التنمية في الأمم المتحدة بزيادة الدعم المقدم على نحو منتظم إلى الدول الأعضاء بهدف تنفيذ وخطة عمل هيوغو من خلال خطط التنمية الوطنية استراتيجيات الحد من انتشار الفقر وإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وطلب من مجموعة التنمية في الأمم المتحدة وضع أهدافا محددة للحد من مخاطر الكوارث في مجموعة مختارة من البلدان المعرضة للخطر والتعاون مع الوكالات الإنسانية من خلال اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات سعيا لتحقيق تلك الأهداف.

38. ويدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من خلال مكتبه لمنع الأزمات والإنعاش في البلدان المعرضة للكوارث وضع الأطر التشريعية، والنظم التشغيلية وآليات التنسيق لضمان إدماج الحد من المخاطر في التنمية البشرية. كما يلتزم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على الصعيد المحلي والوطني والإقليمي والعالمي في مجال بناء القدرات لتقييم المخاطر والكوارث الطبيعية من أجل وضع الخطط والبرامج المناسبة. ومن خلال الدعم التقني المباشر للوزارات الشريكة يساهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تحقيق التكامل على مستوى تخطيط وإدارة الحد من المخاطر في مراحل الانتعاش بعد الكوارث الكبرى.

39. يطبق صندوق الأمم المتحدة للسكان على نحو متواصل استراتيجية مؤسسية[4] أمدها ثلاث سنوات تشمل مختلف التدابير الرامية إلى تعزيز القدرات التقنية والمؤسسية لإدماج قضايا السكان والصحة الإنجابية وقضايا الجنسين في مجمل عملية التأهب لمواجهة الطوارئ. ومراحل الانتقال والانتعاش. ويدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان بصورة متزايدة بناء القدرات الوطنية في مجال الاستعداد للطوارئ باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الأنشطة العادية للبرامج القطرية ووضعت بروتوكولات ونظمت دورات تدريبية بشأن كيفية توفير معلومات وخدمات الصحة الإنجابية أثناء ألازمات الإنسانية. ويشارك صندوق الأمم المتحدة للسكان مشاركة نشطة في التخطيط لحالات الطوارئ، بما في ذلك التخزين المسبق للوازم الصحة الإنجابية، والتأهب، من خلال جهودها المستمرة لجمع ورصد البيانات الأساسية للسكان.

40. تلتزم اليونيسيف بمواصلة وتعزيز دعمها للجهود الوطنية الرامية إلى الحد من المخاطر ولاسيما تلك التي تتصل اتصالا مباشرا بالتهديدات التي يتعرض لها الأطفال، سواء في غير الأزمات وفي حالات الطوارئ. ويعتبر البحث عن الحد من المخاطر جزء لا يتجزأ من جميع أنشطه القطاع، وتركز اليونيسيف على السبل العملية التي يمكن من خلالها تحقيق المزيد من الدعم لبرامجي ما في ذلك تفعيل هذا الالتزام من خلال إعادة النظر في الاستراتيجيات، وتطوير قدرات الموظفين لتعزيز التعاون المشترك بين الوكالات بشأن الحد من المخاطر، وتشذيب التأثيرات البرنامجية في قطاعات اليونيسيف هو الشاغل الرئيسي - وعلى وجه الخصوص في مجالات التعليم والمياه والصرف الصحي. من ذلك على سبيل المثال أن الحد من المخاطر عن طريق التعليم هو جزء لا يتجزأ من مبادرة أمدها أربع سنوات بدأت في عام 2007 إلى جانب الاهتمام على نطاق أوسع بقضايا التعليم في حالات الطوارئ. وتتعاون اليونيسيف أيضا مع الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث في مجالات تعليم الأطفال على استخدام أدوات السلامة والمخاطر.

41. يستعد برنامج الإغذية العالمي حاليا لإعداد استراتيجية جديدة للحد من مخاطر الكوارث؛ وهي ورقة سياسات ستعرض على المجلس التنفيذي لإقرارها في يونيو/حزيران 2008. وتهدف الاستراتيجية الجديدة للبرنامج إلى تعزيز امتثال خطة عمل هيوغو وتطبيق أدوات الحد من مخاطر الكوارث على جميع المستويات داخل المنظمة. وستكون الخطوة التالية هي نشر تقنيه أدوات التوجيه إلى جميع المكاتب القطرية للبرنامج، وعقد دورة تدريبية على المستوى الإقليمي. وكجزء من هذه العملية سيدمج البرنامج عما قريب تقييم المخاطر وتحليل هشاشة الأوضاع ورسم الخرائط ضمن إجراءاته للإنذار المبكر ونظم الاستعداد، وسيدعم تحسين رسم خرائط مخاطر الكوارث الطبيعية نظم استهداف السكان المعرضين للخطر.

42. وتتعاون وكالات الأمم المتحدة تعاونا وثيقا في الجهود الرامية إلى تبسيط استخدام وسائل الحد من مخاطر الكوارث على جميع المستويات بطريقة متسقة ومتكاملة. تتبادل اليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان المعلومات حول استراتيجيات وبرامج الحد من مخاطر الكوارث على أساس مستمر، والعمل على نحو وثيق من خلال ثلاث منصات رئيسية:

[4] أقرها المجلس التنفيذي لكل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/ صندوق الأمم المتحدة للسكان في سبتمبر/أيلول 2006.

1) برنامج العمل المشترك: 2008-2009، للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث؛ 2) اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، من خلال الفريق العامل الفرعي المعنى الإنذار المبكر والتخطيط لحالات الطوارئ، برئاسة مشتركة بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأغذية العالمي، وفريقه العامل غير الرسمي المعني بالحد من مخاطر الكوارث، و3) مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية.

43. وعززت اليونيسيف والبرنامج مؤخرا وظائفهما في حالات الطوارئ على جميع المستويات وتعميم التأهب لحالات الطوارئ في المنظمتين. ويجري اعتماد التخطيط في حالتي الطوارئ والتخطيط التشغيلي على نطاق واسع باعتبارها من أدوات التخطيط الاستراتيجي.

44. وبالإضافة إلى ذلك، قام البرنامج بتحسين قدراته في مجالي الاستعداد والاستجابة في حالات الطوارئ من خلال رفع مستوى تقديراته من خلال مشروع كتعزيز القدرة على تقدير احتياجات الطوارئ وإنشاء مستودعات الاستجابة الإنسانية في الأمم المتحدة التي يتولى البرنامج إدارتها.

سادسا - قضايا استراتيجيه مطروحة للمناقشة

45. في أعقاب الأحداث الأخيرة، أخذ المجتمع الدولي يعترف بأهمية التعاون على نطاق المنظومة في مجال الحد من الكوارث [5]. لابد من أن تكون جهود الحد من مخاطر الكوارث بانتظام جزءا من السياسات والبرامج وخطط تحقيق التنمية المستدامة والحد من الفقر، ودعمها من خلال التعاون والشراكات الثنائية والإقليمية والدولية. وهذا النهج هو الذي ينبغي أن يحظى بالاعتراف بوصفه عنصرا هاما من اجل تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها الأهداف الواردة في إعلان الألفية.

1) *البرمجة المستمرة للحد من مخاطر الكوارث: حيثما تتعذر الاستجابة للتنمية والطوارئ على نحو منفصل.*

- تحسين الاتصال بين القطاعات وفهم قضايا الحد من المخاطر والمسؤوليات.
- إدماج الحد من مخاطر الكوارث ضمن السياسات والبرمجة الإنسانية والإنمائية.
- تحسين نظم جمع وتحليل المعلومات المتعلقة بالكوارث وتأثيراتها المباشرة وطويلة المدى.

2) *الحد من مخاطر الكوارث والتنمية: أداة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية*

- بناء جهة اتصال نشطة التركيز على موضوعات الكوارث في برامج الحد من الفقر.
- بناء القدرة على المرونة عن طريق زيادة الاستثمارات في الخدمات الاجتماعية، ومكافحة الأمراض والاستدامة البيئية.وتوفير الظروف الاجتماعية التي تساعد في عملية التعلم والتكيف.
- تعزيز قدرة السكان على المقاومة ولا سيما الأشد ضعفا (رأس المال الاجتماعي، وسبل المعيشة)، والدول (الاقتصاد)

[5] كما في حالات التسونامي في جنوب آسيا في ديسمبر/كانون الأول 2004، وإعصار كاترينا في الولايات المتحدة في سبنمبر/أيلول 2005 ، وزلزال باكستان في أكتوبر/تشرين الأول 2005.

- تعزيز الملكية من خلال المشاركة، وفاء للحقوق الأساسية ومبادئ العدل.

3) *تمويل الحد من مخاطر الكوارث: نهج/نموذج جديد:*

- وضع الترتيبات المؤسسيه المناسبة للترويج لنهج التنمية المدركة المخاطر.
- تنفيذ مشاريع رائدة التخفيف لبيان مردودية التكاليف في في وقت مبكر من الاستهداف التدخلات.منح أولوية عالية للتدابير الوقائية بدلا من العلاجية؛
- إقامة صلات أقوى بين جهود الإغاثة والتنمية.

4) *التكامل بين تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث*

- الاستنتاج الرئيسي لخطة عمل ستوكهولم (24 أكتوبر/تشرين الأول 2007): "لا يمكن التعامل على انفراد ما بين الحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ". هذا التوجيه حدد على نحو واضح ادمج تغير المناخ ضمن إطار خطة عمل هيوغو.

5) *التحدي الجديد للحد من مخاطر الكوارث: هشاشة المناطق الحضرية*

- طرح الأفكار حول تخفيف البرمجة في البيئات الحضرية.
- زيادة القدرة على الاستجابة للازمات في المناطق الحضرية.

الملحق

حالة هايتي: بعض الأسئلة مطروحة للنقاش

1. تقع هايتي على الجزء الغربي من هسبانيولا، ثاني أكبر جزيرة بين جزر الأنتيل الكبرى وثالث أكبر بلد في منطقة البحر الكاريبي بعد كوبا وجمهورية الدومينيك. وتتكون التضاريس هايتي من جبال وعرة مع سهول ساحلية صغيرة ووديان الأنهار. وتقع أكبر منطقة منتجة للمحاصيل وأكثر وديان الأنهار خصوبة في هايتي في سهل من أخصب أودية هايتي في Plaine de l'Artibonite. والمناطق الشرقية الوسطى من هايتي عبارة عن هضبة مرتفعة ذات مساحة شاسعة.وتمتد حدود هايتي مع وجمهورية الدومينيك مسافة 360 كلم (224 ميل). وفي هايتي العديد من الجزر الصغيرة والمتوسطة المأهولة بالسكان.

أولاً - معلومات أساسية

2. هايتي واحدة من بلدان منطقة البحر الكاريبي الأكثر عرضة لخطر الكوارث الطبيعية. وقد عانت على مدى العقود القليلة الماضية من التدهور البيئي، والفقر المتوطن وضعفت وسائل سبل المعيشة بسبب الصدمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والمناخية، بما جعل البلد عرضة للهشاشة بوجه خاص. وفي عام 2004، تسبب هبوط استوائي في Mapou في مايو/أيار والعاصفة الاستوائية Jeanne في سبتمبر/أيلول بوقوع آلاف الضحايا وأضرتا بقدرة الأسر على مواجهة الأخطار.

3. تمر هايتي بفترة انتقالية. فقد بدأت عملية التحول الديمقراطي في 1986 وما زالت هشة حتى الآن. وأدت ألازمات المتكررة إلى الإطاحة بالحكومة في 2004، ونشر القوة الثانية للأمم المتحدة لحفظ السلام خلال عقد واحد. وفي ما بين عامي 2004 و2006، حكمت البلاد حكومة مؤقتة بدعم المجتمع الدولي وبعثة الأمم المتحدة للاستقرار في هايتي). بيد أن استمرار حالة انعدام الأمن والعنف في المناطق الحضرية الفقيرة زاد من هشاشة أوضاع السكان الذي ترافق مع تفاقم الآثار الناجمة عن الكوارث الطبيعية. وتؤدي الجريمة المنظمة وارتفاع معدلات البطالة في كثير من الأحيان إلى إيقاد شرارة الحرب الأهلية ولاسيما في المناطق الجنوبية. وتبذل الشرطة في هايتي جهودا لتحسين الأمن في تلك المناطق التي هي بحاجة إلى عناية خاصة من أجل توطيد منافع للعودة إلى السلام.

4. وبالإضافة إلى ذلك، فان عددا متزايدا من عمليات طرد الهايتيين الذين يعيشون بصورة غير مشروعة في جمهورية الدومينيك المجاورة أصبحت متزايدة الخطورة من الناحية الإنسانية وقضايا حقوق الإنسان. وقد أعادت السلطات إلى هايتي ما مجموعه700 20 شخص في 2005. وقد أثرت هذه العودة إلى الوطن سلبا على المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلاقة بين البلدين.

⇦ ما هي التغييرات/التدابير السياسية والمؤسسية الضرورية لمعالجة الأسباب الجذرية للكوارث؟

ثانيا - الكوارث الطبيعية في هايتي

5. تقع هايتي في قلب حزام الإعصار، وهي تتعرض إلى عواصف شديدة من يونيو/حزيران إلى ديسمبر/كانون الأول، ترافقها أحيانا فيضانات عارمة. أما منطقة خليج Port-au-Prince والعاصمة فهي محمية بالجبال المحيطة ولا تؤثر الأعاصير عموما إلا على شمال وجنوب البلاد. ويؤثر الجفاف على شمال غرب منذ 1998.

6. في 1925، كانت هايتي جنة استوائية تغطي 60 في المائة من أراضيها غابات لم يصل الإنسان معظمها. ومنذ ذلك الحين قطع السكان جميع غاباتها باستثناء 2٪ من مساحة الغطاء الحرجي، في عملية لتدمير الاراضى الزراعية والتربة الخصبة، في حين ساهمن هذه النشاطات في التصحر. وشهدت المناطق الجبلية تعرية حادة. واستهدفت معظم عمليات قطع الأشجار في هايتي إنتاج الفحم النباتي، وهو المصدر الرئيسي للوقود في البلاد وقد اجتذب محنة الغابات في هايتي اهتماما دوليا وأدت إلى العديد من جهود إعادة التشجير ومع ذلك لم تحرز هذه الجهود نجاحات تذكر.

7. وبالإضافة إلى تعرية التربة أدت إزالة الغابات أيضا إلى تفاقم تأثير الفيضانات الدورية، كما هو الحال عندما ضربت عاصفة Jeanne الاستوائية الجزيرة في 17 سبتمبر/أيلول 2004 حيث ساهم الفقر المدقع في هايتي، وضعف نظم الإنذار المبكر، وإزالة الغابات وسوء نظام الحكم في ارتفاع عدد القتلى دونما مبرر. وتلقت جمهورية الدومينيك المجاورة كميات أكثر من الأمطار مقارنة بهايتي، ولكن أشجارها ونظم الإنذار المبكر والتأهب المتقدمة لديها ساعد في حصر حصيلة عدد القتلى بحدود 16 شخصا.

8. تستند هسبانيولا وبورتوريكو وجزر العذراء الأمريكية إلى مجموعة من التكوينات الارضيه الهشة ما بين أمريكا الشمالية ومنطقة البحر الكاريبي. وقد تواجه جزيرة هسبانيولا نوعين من الأخطار المزدوجة: هزة أرضية مصدرها الجزء الشمالي من الجزيرة نفسها، حيث تتحرك الطبقات الأرضية منفصلة عن بعضها، وزلزال في عمق الأرض يمكن أن يسبب أضرار فادحة وخسائر في الأرواح، ويقول الباحثون أن على الرغم من أن وقوع زلزال في هذه المنطقة قد يحدث تدميرا شاملا بمائل كارثة تسونامي بوجود 20 مليون نسمة يعيشون في المنطقة وحدوث زلزال فيها مرة كل 50 عاما في المتوسط، ويقول العلماء أنها ليست مسألة إذا كان سيحدث هزة أرضية بقوة ولكن *متى*؟

⇦ ترى لماذا تعاني هايتي عددا غير متناسب من الكوارث الطبيعية؟

9. لا تصنف معظم هذه الكوارث من بين الكوارث الطبيعية، إذ هي من صنع الإنسان. ونظرا لغلاء أسعار الوقود في هايتي بالنسبة إلى معظم مواطني البلاد فإن استخراج الفحم النباتي من إحراق الأشجار يوفر 85 في المائة أو أكثر من الطاقة في هايتي منذ عقود.

⇦ ما هو المقصود بالسلسلة السببية بين مخاطر الكوارث والتخلف - وما الذي يسبب ماذا؟

⇦ لماذا فشل برامج إعادة التشجير، وأي نهج هو الأفضل؟ يجب ربط المناطق المحمية بالبرامج المولدة للدخل مع ضرورة تنفيذ البرنامج القطرية لإمدادات الغاز.

ثالثا - التنمية في هايتي

10. هايتي هي أفقر بلد في نصف الكرة الغربي. فهي مصنفة في المرتبة 146 من أصل 177 بلدا وفقا لمؤشر التنمية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - 2007). ويعيش 76 في المائة من سكان هايتي على اقل من 2 دولار من دولارات الولايات المتحدة في اليوم الواحد، في حين يعيش 55٪ على اقل من 1 دولار أمريكي يوميا. ويعاني زهاء 40 في المائة من الأسر يوميا بسبب انعدام الأمن الغذائي في البلاد. هذا الوضع ينعكس بوضوح في معدلات سوء التغذية المزمن بين الأطفال دون سن 5 سنوات (المعدل الوطني هو 24 في المائة)، كما ينتشر على نحو فاضح نقص وارتفاع نسبة انتشار تعدد حالات النقص المغذيات الدقيقة بين الأطفال من جميع الأعمار والنساء في سن الإنجاب. ويؤدي الفقر المدقع، إلى جانب حالة عدم الاستقرار السياسي الاجتماعي والاقتصادي والكوارث الطبيعية المتكررة إلى تفاقم التعرض لانعدام الأمن الغذائي بالنسبة لقطاعات واسعة من السكان في هايتي ولاسيما. صغار الأطفال والحوامل والمرضعات.

11. النساء في هايتي مهمشات مقارنة بالرجال، ولكن في الوقت نفسه يتمتعن بقدر كبير من الاستقلال في إدارة موارد الأسرة. وهن لسن من بين العاملات الأساسيات في جميع القطاعات فحسب بل يقمن بأدوار إدارية هامة في أجزاء أخرى من الاقتصاد الرسمي ويعملن في القطاع غير الرسمي أيضا الذي يشارك فيه أكثر من 80 في المائة من الأشخاص الذين يمارسون نوعا من النشاط الاقتصادي. المرأة هي المسيطرة وخاصة على التسويق المحلي وتحويل المنتجات الزراعية والمنزلية. أما الزيادة الحادة في أعمال العنف ضد المرأة فيعرض للخطر قدرتها على المساهمة في هذه القطاعات الفرعية الحيوية.

12. تعاني المرأة في هايتي أكثر من غيرها من تفاقم حدة الجريمة، حيث يعاني ما يزيد عن 70 في المائة من أحد أشكال العنف، ويعاني 37 في المائة منهن من من حوادث الاعتداء الجنسي.

⇦ ما الذي يمكن عمله للحد من الكوارث الطبيعية التي يزيدها النشاط البشري تفاقما؟

13. التعليم والقضاء على الفقر مهمتان أساسيتان. كما أن جهود إعادة التشجير وتشجيع استخدام

بدائل الوقود ضرورية.

⇦ ما هي أنجح نقاط التدخل لكسر السلسلة السببية وإيجاد حالة اقل خطورة من شأنها تشجيع التنمية؟

رابعا - مساهمات الحد من مخاطر الكوارث في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، صندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي وآليات التنسيق

مساهمات الوكالات والمشاركة في البرمجة

14. يقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان من خلال كل من برنامجه القطري ومشروعات الصناديق الائتمانية المشتركة بين الوكالات الدعم لخدمات صحة الأم في أربع من إدارات هايتي، ولإدماج أنشطة الوقاية من فيروس المناعة البشرية/الإيدز، والصحة الإنجابية والحد من أعمال العنف الجنسي. وبالإضافة إلى ذلك يدعم الصندوق ائتلاف الحكومة مع المنظمات غير الحكومية والمنظمات متعددة الجهات في التصدي للعنف ضد المرأة من خلال تقديم خدمات الرعاية الشاملة وأنشطه جمع البيانات ومنع الاعتداءات ضدها.

15. في سياق الحد من مخاطر الكوارث يساهم صندوق الأمم المتحدة للسكان في الجهود المشتركة لثلاث من مجالات الدعم الرئيسية: (1) توفير و/أوتنظيم الصحة الإنجابية ورعاية التوليد في حالات الطوارئ بما في ذلك توزيع أدوات التوليد على المستشفيات الميدانية وأدوات الاغتصاب في الملاجئ ونقاط التجمع 2) تعزيز وحماية حقوق المرأة وكرامتها في المناطق المعرضة أو المتضررة من الكوارث، بما في ذلك رصد ومنع العنف الجنسي، ومتابعة الحالات المبلغ عنها؛ و3) توجيه اهتمام خاص نحو حقوق الفئات المهمشه، بما في ذلك الأشخاص الذين يتعايشون مع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وشبان الشوارع والمعوقين، باستخدام شبكات المجتمع المحلي بصفتها وسيلة مباشرة لتوزيع السلع والإمدادات الحيوية في حالة الطوارئ.

16. .يتدخل البرنامج في هايتي من خلال مشروعين جديدين:

1) عملية ممتدة للإغاثة والإنعاش تعالج قضايا من بينها صحة الأم والطفل، والتغذية المدرسية والاستجابة لحالات الطوارئ؛ و

2) مشروعا إنمائيا يعالج مسألة الحد من مخاطر الكوارث من خلال أنشطه الغذاء مقابل العمل.

17. تتمثل الأهداف الرئيسية للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش في:

- حماية سبل العيش في حالات الأزمات وتعزيز المرونة إزاء الصدمات؛
- دعم تحسين التغذية والحالة الصحية للأطفال والحوامل والمرضعات، ومرضى السل والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛
- دعم فرص الحصول على التعليم الأساسي للأطفال في سن المدرسة والبالغين؛
- تعزيز قدرات الحكومة الوطنية والمنظمات غير الحكومية (المنظمات غير الحكومية) لإنشاء وإدارة المساعدات الغذائية وبرامج الحد من الجوع.

18. الأهداف الرئيسية للمشروع الإنمائي هذا هي:

- تحسين الأمن الغذائي للأسر الضعيفة؛
- خفض تأثيرات الكوارث الطبيعية؛
- إنشاء هياكل صغيرة للبنية الأساسية؛
- إصلاح الطرق؛
- تنفيذ برامج إعادة التشجير وصيانة التربة.

19. لعب اليونيسيف دورا بارزا في التأهب لمواجهة خطر الكوارث والعمل على الحد منها تلبية لاحتياجات الأطفال والنساء وهم الأكثر عرضة للكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ في هايتي. وفي إطار النهج المنشأ حديثا أي المجموعات في حالات الطوارئ، تتولى اليونيسيف قيادة مجموعة من ثلاثة مجالات رئيسية هي: التعليم، والتغذية، والمياه والصرف الصحي؛ والصيانة. ونظرا للحاجة إلى التنسيق والوقاية، قدمت اليونيسيف الدعم التقني لشركائها الذين ينفذون برنامجها من أجل تعزيز قدراتهم من حيث الوقاية والاستجابة للطوارئ. وجرى تنظيم دورات التدريب بالتعاون مع الإدارة الوطنية للحماية المدنية بهدف تقوية جهود التنسيق وللوقاية من حيث الدعم النفسي في حالات الطوارئ والتأهب للكوارث. وأحيطت علما ستون حكومة ومنظمة غير حكومية تعمل على المستوى الميداني بآلية نهج المجموعات ودورها بوصفها شركاء اليونيسيف في حالة الحاجة إلى الاستجابة للطوارئ. وفي أثناء التدريب على المهارات الأساسية لتوفير الحماية في حالات الطوارئ بطريقة تنسجم مع المعايير الدولية والتركيز على احتياجات الأطفال (برنامج منع تشتت الأسرة والعودة إلى المدرسة) والنساء (منع العنف الجنسي، ونظام المرجعية الصحية للأمهات والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز).

20. نشرت منظمة اليونيسيف بالتعاون الوثيق مع الفريق القطري التابع للأمم المتحدة، وفي إطار التنسيق بإشراف مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية) موارد تقنية ومادية لضمان الحصول على الاحتياجات والخدمات الأساسية للأسر الضعيفة المتضررة خلال موسم الأعاصير الاستوائية، ودعت إلى تعزيز البرامج التي تستهدف المناطق الجغرافية الأكثر تضررا بسبب الفيضانات السنوية. وأخيرا، تواصل اليونيسيف الدعوة لدعم الجهود الحكومية والمجتمع المدني من أجل معالجة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية الأساسية الناجمة عن تأثيرات الكوارث الطبيعية على الأطفال والمراهقين والنساء في هايتي.

⇦ ما هي القواعد التي تتبعها الوكالات في إطار الفريق القطري التابع للأمم المتحدة لمعالجة المشكلات المتعلقة بالكوارث في هايتي؟

⇦ أين تقع المناطق (الموضوعية والجغرافية) ذات القيمة المضافة والتآزر المحتمل؟

⇦ تحديد المشروعات الرائدة التي ستنفذ في عام 2008 للحد من مخاطر الكوارث في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

التنسيق والرصد

21. يلعب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية دورا رئيسيا في إدارة المعلومات وفي تنفيذ التنسيق العنقودي/القطاعي تحت مسؤولية المنسق المقيم/للشؤون الإنسانية. ويحضر اجتماعات منتدى تنسيق الشؤون الإنسانية على نحو منتظم زهاء 50 مؤسسة بما في بعثة الأمم المتحدة للاستقرار في هايتي و المنظمات غير الحكومية، والجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة والسلطات الوطنية، باعتبارها منبرا مفيدا لتبادل المعلومات؛ تخطيط البرامج؛ مراجعة قضايا الأمن الغذائي والصحة والتغذية والمياه والمرافق الصحية، والتعليم، والمأوى والقضايا اللوجستية، ومعالجة قضايا توفير الحماية للجنسين.

22. في إطار مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حققت هايتي بعض التقدم في مجال تحديد المعايير في مجال جمع البيانات وتبادل البيانات من أجل تطوير نوعية وكمية المعلومات الإنسانية المتاحة.

⇦ ما هي نقاط القوة والضعف في البرنامج الحالي للحد من أخطار الكوارث في هايتي؟

بناء القدرات

23. يستند نظام إدارة مخاطر الكوارث في هايتي إلى هيكل لا مركزي متعدد القطاعات، تلعب من خلالها إدارة الحماية المدنية في هايتي دورا في التنظيم والتنسيق. وعلى المستوى المركزي توافق الوزارات المعنية على القرارات والاستراتيجيات وتتولى الأمانة الدائمة لنظام إدارة مخاطر الكوارث في هايتي تنسيق العمليات التي تجمع ما بين جهود كل من جهات الاتصال التقنية في الوزارة المعنية. كذلك يوجد على المستوى المركزي مشروعان للتنسيق المشترك أحدهما للمجتمع المدني والآخر للمجتمع الدولي. وتتولى شبكة اللجان اللامركزية التي تغطي البلاد تنفيذ معظم أنشطة إدارة مخاطر الكوارث: وتتكون هذه الشبكة من عدد من اللجان الجهوية والمحلية (10 لجان من أصل 10 عاملة)، حيث يتولى المندوبون ولجان البلديات (منها 100 لجنة من أصل 150 عاملة) برئاسة عمدة البلدية إدارة لجان المقاطعات الجاهزة، في حين تتولى اللجان المحلية (100 من أصل 575 عاملة). وتمثل هذه اللجان أكثر من 000 4 متدرب في إطار نماذج التدريب لدى إدارة الحماية المدنية، الذين هم على استعداد لتنفيذ أنشطة إدارة مخاطر الكوارث.